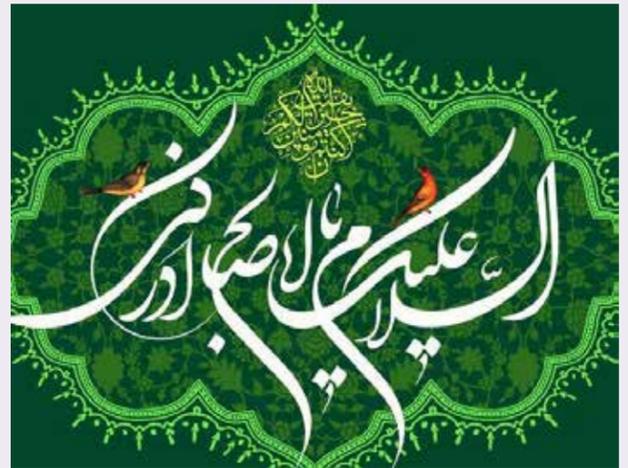


على أعتاب ذكرى ميلاد منقذ البشرية

الإمام المهدي (عج) في مرآة السينما الإيرانية



الوفاء/ شهر شعبان المعظم، شهر الدعاء الذي تُنشر فيه الأرواح طُراً بين يدي ربها، يا شهر النجى^(١) الذي يرفع فيه العمل إلى السماء، ما أروعك وأنت تحمل بين أيامك المباركة نجم الهدى، وقبس الغيبة، وميلاد الموعود الذي ترقبه السماوات والأرض. لقد اختار الله تعالى هذا الشهر لأن يكون جسراً بين رجب المرجب ورمضان الكريم، وفيه يكتب الله لعباده الصائمين فيه رضوانه، وتستعد القلوب لاستقبال القمر المنتظر، الإمام الثاني عشر، الخجة بن الحسن العسكري^(٢) الذي ولد في صبيحة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ.ق.

وهذه الولادة لم تكن مجرد حدث تاريخي عابر، بل كانت بُشراً السماء بالأمل الأكبر، والمشعل الذي لا ينطفئ في ليل الغيبة. فشعبان هو شهر الانتظار النشيط، شهر التهينة لظهور من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ميلاد الأمل
الإمام المهدي^(٣) هو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت^(٤)، غاب غيبة صغرى ثم كبرى بأمر الله، وهو الخلف الصالح، الحافظ للدين، والمجدد لكل ما إندرس من معالم الحق، من أبرز صفاته العدل الشامل، العلم اللدني، والرحمة العالمية، فالإمام المهدي^(٥) منقذ البشرية الذي سينشر السلام والرفاه بين جميع البشر. وبهذه المناسبة نستعرض بعض الأفلام التي تطرقت إلى موضوع صاحب الزمان^(٦) والانتظار.

مؤطع القدم
فيلم «قدمك» أي «مؤطع القدم» للمخرج محمّد مهدي عسكريور، وهو الفيلم السينمائي الإيراني الوحيد الذي يُشير مباشرة إلى موضوع المهديّة والانتظار. رحمان (بابك حميدان) شابٌ طيّب القلب وبسيط يعيش في القرية. يذهب كل سنة

في النصف من شعبان إلى «مؤطع القدم» لأداء نذر مدته عشر سنوات، وهذه السنة هي آخرها. لكنه هذه المرة يرى في مؤطع القدم حلاً ويحكيه لأهل القرية. يُصاب أهل القرية بالذعر عند سماع حلم رحمان والخوف من كشف سرّ، ويقصدون إرساله إلى مؤطع القدم. الفيلم، وإن تعامل بإشارات مباشرة، مثل تاريخ النصف من شعبان أو مكان مؤطع القدم، إلى صاحب الزمان^(٧)، فإنه في طبقاته المخفية أيضاً يدخل في مفاهيم الانتظار والظهور.

أميرة الروم
فيلم «شاهزاده روم» أي «أميرة الروم» للمخرج هادي محمديان، قصة عشق وولّه أميرة مسيحية عفيفة تُدعى مليكة وهي السيدة «نرجس خاتون^(٨)»، التي يعودنسبها من ناحية أبيها إلى ذرّة أحد حوارتي السيد المسيح^(٩)، ومن ناحية أمها إلى حفيدة قيصر الروم. يقدر مصير هذه السيدة العفيفة بحيث تهجر في النهاية إلى البلاد الإسلامية وتصبح في النهاية زوجة للإمام الحسن العسكري^(١٠)، لتصبح أم منقذ البشرية. هذا الفيلم يُشير إلى مفهوم الانتظار، وظهور الإمام المهدي^(١١)، ومفاهيم آخر الزمان.

حاكم الماء
قدم مجيد اسماعيلي، كاتب ومخرج أنيميشن «فرمانرواي آب» أي «حاكم الماء»، شرحاً حول خصائص هذا العمل، حيث أكد على أنه رغم مرور عقد من الزمن على إنتاجه، لا يزال موضوعه حديثاً ومواكباً للعصر. وأضاف: الاهتمام بالعمارة الإسلامية، وعلم العلامات (السيمبليات)، والمواقع المتنوعة، جعل هذا العمل يحظى بإعجاب جمهوره بعد سنوات. والمراهقون هم الجمهور

الرئيسي لهذا العمل في العرض السينمائي. وتابع اسماعيلي: القصة تُروى في إطار معركة صواريخ وطائرات مسيرة بين إيران وأعدائها، لكن العون الغيبي ونظرة التربية الأبوية هي المحور الرئيسي. في الرؤية الدينية، لا يوجد فصل بين السياسة والروحانية.

رائحة قميص يوسف
فيلم «بوي بيراهن يوسف» أي «رائحة قميص يوسف» للمخرج إبراهيم حاتمي كيا، يروي قصة انتظار أب لعودة ابنه من جبهة الحرب، وقد تعامل بشكل مجازي مع مفهوم الانتظار. هذا الفيلم لا يتناول ثقافة المهديّة بشكل مباشر، لكنه حاول أن يُعطي موضوع الانتظار والمهديّة مفهوماً واقعياً وأكثر معاصرة، وعرضه في قالب حديث. صرّح حاتمي كيا في مقابلة أنّ مفهوم الانتظار كان الموضوع الذي قصده في صناعة هذا الفيلم. في المشاهد الختامية، تتركز الكاميرا للحظات الشخصية الرئيسية، تتركز الكاميرا للحظات قصيرة على عَلم كتب عليه اسم صاحب الزمان^(١٢)، كي تُقدّم في نسج قصة الفيلم إشارات عابرة إلى هذا المفهوم الديني.

رسالة الانتظار
وهكذا، يشكّل شهر شعبان المعظم منعطفاً نورانياً يربط المؤمن بجوهر رسالة الانتظار الفاعل. إن ميلاد الإمام المهدي^(١٣) في هذا الشهر المبارك ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هو تجديد للعهد مع الأمل الإلهي، وتذكير بأنّ غيبة الحجة هي امتداد لحضوره الزوجي في قلوب المؤمنين، وهي تذكير بأن النور لم ينطفئ، وأنّ المشعل باقٍ في قلوب المؤمنين. والسينما كفن جماهيري تحاول أن تجسّد هذا الأمل في صورة وحركة، لتجعل الانتظار، حركة إصلاح داخلي وخارجي إستعداداً لليوم الموعود.



مهرجان فجر المسرحي يختتم أعماله بإعلان الفائزين ودعوات للأمل

الوفاء/ احتضنت قاعة «وحدت» في طهران يوم الأحد ١ فبراير مراسم اختتام الدورة الرابعة والأربعين لمهرجان فجر المسرحي، تحت شعار «المسرح، التضامن والأمل». حضر الحفل وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالح، ونائبه في الشؤون الفنية مهدي شفيقي، ومدير عام الفنون المسرحية رضا مرداني، وأمين عام المهرجان سيد وحيد فخرموسوي، إضافة إلى هيئة التحكيم وجمع من الفنانين والمسؤولين.

انطلقت فعاليات المهرجان الدولي من مدينة كرمان في ١٧ يناير، حيث جرى تكريم الفائزين في مسابقات الصورة والملصق والبحث وكتابة النص المسرحي والمسرحية الإذاعية، واستمرت عروضه في طهران من ٢٢ إلى ٣١ يناير. أكد وزير الثقافة على هامش الحفل على أن المسرح هو الحياة، والحياة لا يمكن إيقافها. ووصف أجواء المهرجانات بأنها «مزيج متوازن» يراعي الظروف الاجتماعية مع تقديم فسحة فنية.

وأضاف صالح: قد نواجه في مرحلة من مراحل الحياة بعض الصعود والهبوط، لكن الحياة مستمرة والمسرح هو نص حياتنا، في مختلف عصور تاريخ إيران، كان المسرح مرافقاً للشعب، ومراسم إحتتام هذه الدورة من المهرجان هي مقدمة للمهرجان الخامس والأربعين.

من جانبه، أوضح أمين عام المهرجان، سيد وحيد فخرموسوي، أن الدورة الحالية نُظمت بناءً على سياسة «العدالة الثقافية وعدم المركزية». تخلل الحفل الختامي تكريم الفائزين في أقسام المسرح التقليدي والشاعر وغيرهما، حيث قدم المخرج سيروس همتي جائزته لضحايا «الإضطرابات والأحداث الأخيرة»، وتكريماً للذكرى الأستاذة والفنانين الراحلين في المسرح الإيراني، تم لاحقاً عرض مقطع فيديو.

ودعت المخرجة مريم شعباني إلى «نشر الأمل عبر الفن». كما شهد الحفل تكريم معاصري كرمان وكرمانشاه، وتخليد ذكرى رموز المسرح الراحلين وعرض مشاهد من التراث الوطني.

كأس آسيا في إندونيسيا،

إيران تهزم أفغانستان بكرة الصالات وتضرب موعداً مع أوزبكستان

النهائي. وفي نهاية دور المجموعات، تأهلت منتخبات إيران وأوزبكستان وتايلند والعراق واليابان وأفغانستان وإندونيسيا وفيتنام إلى الدور التالي بعد احتلالها المركزين الأول والثاني في مجموعاتها، سعياً منها للتأهل إلى الدور التالي في الأدوار الإقصائية. وفيما يلي برنامج مباريات ربع النهائي، المقرر إقامتها اليوم الثلاثاء الثالث من فبراير: إيران - أوزبكستان ٩:٣٠ تايلند - العراق ١١:٣٠ اليابان - أفغانستان ١٣:٣٠ إندونيسيا - فيتنام ١٥:٣٠

وسلدها طيبى بنفسه مسجلاً الهدف الثالث لإيران. وقبل ثماني دقائق من نهاية المباراة، اصطدمت كركة ركنية للفريق المنافس بيد درخشاني، وبعد مراجعة اللقطة (باستخدام تقنية الفيديو)، احتسب الحكم ركلة جزاء للفريق الافغاني، وكان رضا حسين بور متمركزاً خلف الركلة، ورغم تصدي باقر محمدي لها، إلا أن اللاعب سددها بقوة في الشباك. وبعد دقيقة، افتتح حارس المرمى الأفغاني، بدعم من زملائه، التسجيل في مرمى إيران بتسديدة من منتصف الملعب، ليصعّب

بتقدمه في هذه النتيجة. ومع بداية الشوط الثاني، وبينما كان منتخب أفغانستان يسعى لمعادلة النتيجة ويضغط بكل لاعبيه على إيران، ارتكب مدافعوا الفريق خطأ، فسجل المنتخب الإيراني الهدف الثاني من هجمة مرتدة قادها حسين طيبى. وقبل عشر دقائق من نهاية المباراة، تعرض حسين طيبى، قائد المنتخب الإيراني لكرة الصالات، للإعاقة من قبل حارس مرمى الفريق المنافس مرة أخرى في هجمة مرتدة داخل منطقة الجزاء. وبعد مراجعة اللقطة، احتسب الحكم ركلة جزاء،



الوفاء/ تأهل المنتخب الإيراني لكرة الصالات إلى دور الثمانية في بطولة آسيا الجارية في إندونيسيا، وحل في الصدارة بعد فوزه على أفغانستان في المباراة الثالثة من دور المجموعات. فقد واجه المنتخب الإيراني لكرة الصالات، الذي أنهى أول مباراتين له في دور المجموعات من كأس

بطولة الفجيرة في الإمارات،

سيدات إيران يحصدن ٧ ميداليات ملونة بالتايكواندو

الوفاء/ حصد المنتخب الإيراني للسيدات بالتايكواندو سبع ميداليات ملونة في منافسات بطولة الفجيرة الدولية بالإمارات.

ففي منافسات بطولة الفجيرة الدولية في التايكواندو للسيدات بمشاركة ٢٠٦ لاعبة في قاعة الشيخ زايد أحرز المنتخب الإيراني للسيدات ميدالية ذهبية واحدة، وثلاث ميداليات فضية، وثلاث ميداليات برونزية. واللاعبات اللواتي أحرزن الميداليات هنّ «مينا نعمت زاده أحرزت الميدالية الذهبية في فئة وزن أقل من ٥٣ كغم وكوتر أساسية في فئة وزن أقل من ٦٢ كغم وسانيا كريبتي في فئة وزن أقل من ٤٦ كغم وفاطمة أمحمدي في فئة وزن أكثر من ٧٣ كغم أحرزن الميداليات الفضية. فيما حصدت ساينا عليبوري في فئة وزن أقل من ٤٦ كغم، ومريم ملكوتي خواه في فئة وزن أقل من ٤٩ كغم، ومليكا ميرحسيني في فئة وزن أقل من ٧٣ كغم الميداليات البرونزية» لإيران في هذه البطولة. وأشرفت على تدريب الفريق «مهروز ساعي» وتساعدتها «آزاده ياساني وشيما خليل ارجمندي».



مينا نعمت زاده تحصد الذهبية الوحيدة لإيران

الدوري اليوناني،

«طارمي» ينقذ فريقه من الخسارة في الوقت القاتل

الوفاء/ حصد المنتخب الإيراني لفئة الناشئين ٦ ميداليات ملونة (٣ ميداليات ذهبية وفضيتان وبرونزية واحدة) في بطولة سريلانكا بالسكواش. وفيما يلي نتائج الناشئة الإيرانيين بهذه المنافسات:

تغلبت نياتاتوراني على منافستها السريلانكية بنتيجة ٢-٣ في نهائي فئة تحت ١٥ عامًا، وفازت بلقب البطولة والميدالية الذهبية. وخسر أمير ألوانسانز بنتيجة ٣-٠ أمام منافسه الهندي في نهائي فئة تحت ١٥ عامًا، وحصد الميدالية الفضية. وتغلب يوسف قرشي على لاعب باكستاني قوي بنتيجة ٣-٢، وفاز بالميدالية الذهبية. وتجدر الإشارة إلى أن إيران لديها ٣ لاعبات أخريات في النهائي، ولاعبان

في التصنيف العالمي لهذه البطولة، ما يُمكنها من زيادة رصيدها من الميداليات فيما تبقى من المسابقات. كما فاز باران روحاني بالميدالية البرونزية في فئة تحت ١٧ عامًا بفوزه ٣-٠ على منافس من سريلانكا. أما برنيان نجفي، فقد فازت في المباراة النهائية لفئة تحت ١٧ عامًا على منافسة من البلد المضيف بنتيجة ٣-٢، لتحز بالميدالية الذهبية.



منتخب إيران للتزلج يشارك في دورة الألعاب الشتوية في إيطاليا

الصحراوي «سامانه بيزاي باهر ودانيال ساوه شميشكي». ويضم الطاقم الفني التدريبي للمنتخب كلاً من «ميتراكلهر،

الوطني بالتزلج من رياضيين اثنين في التزلج الألبيني «صدف ساوه شميشكي ومحمد كياردينديساري» ورياضيين اثنين في التزلج

الوفاء/ غادر منتخب إيران للتزلج «رجالاً وسيدات» إلى إيطاليا للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. ويتألف المنتخب الإيراني



٥٩، ليصعّب الأمور على أولمبياكوس. وفي الوقت الإضافي من المباراة برز مهدي طارمي من جديد كمنقذ للفريق، حيث أحرز هدف التعادل لأولمبياكوس من ركلة جزاء. وبهذا التعادل، رفع أولمبياكوس رصيده إلى ٤٣ نقطة، ليحتل المركز الثالث في ترتيب الدوري اليوناني الممتاز، خلف أيك أثينا (٤٥ نقطة) وباوك (٤٤ نقطة).

الوفاء/ أنقذ مهاجم المنتخب الإيراني وأولمبياكوس اليوناني فريقه من الهزيمة بتسجيله هدف التعادل في الوقت الإضافي أمام فريق «أيك أثينا». حيث التقى فريقاً أيك أثينا وأولمبياكوس ضمن منافسات الجولة التاسعة عشرة من الدوري اليوناني الممتاز، وانتهت المباراة بالتعادل ١-١، وكان «ناباس فارغا» قد منح أصحاب الأرض التقدم في الدقيقة